

السياحة الصحراوية ركيزة اقتصادية جاذبة لأصالة التراث وروعة المغامرات







«أبوظبي:» الخليج

على مدار العام تجتذب الصحراء في الإمارات المواطنين والزوار إلى واحاتها وكثبانها الرملية الساحرة لعيش تجارب «البر» وما تحمله من حنين لتراث الآباء والأجداد وثقافتهم الأصيلة وأجوائهم الأسرية الدافئة، ولكن هذا النوع من السياحة يزدهر بخاصة مع حلول الشتاء في دولة الإمارات، حتى تدب الحياة في أرجاء صحارها المترامية الأطراف، إما مع تقاطر أهلها والمقيمين على أرضها إلى ربوعها، أو عبر وفود السياح الذين يقصدونها من العالم، لعيش تجارب متنوعة ومشوقة وسط الأماكن الطبيعية الخلابة والتضاريس المتنوعة والأجواء الدافئة، حيث تمتد الصحارى الرملية على مساحات كبيرة، وتحتضن أجمل الكثبان الرملية

الهدوء والصفاء

تحتضن دولة الإمارات مشاريع سياحية تعد الأضخم والأكثر تميزاً في العالم للسياحة الصحراوية. هذه الصحارى تشكل ملاذاً لمحبي الهدوء والصفاء والأجواء الطبيعية، وتتيح لمحبيها الاستمتاع بكثير من الخيارات والأنشطة في هذا الفصل.

بعيداً عن مراكز التسوق وصخب الحياة الحديثة، توفر المنتجعات والفنادق الصحراوية على امتداد إمارات الدولة، مساحة من الهدوء المنعزل وإطلالات رائعة على السهول الواسعة وسط الجبال في الهواء الطلق، حيث يمكن ركوب الخيل والجمال، أو التجول بالسيارات والعربات السريعة في الطبيعة وبين الكثبان الذهبية أو الخروج في رحلة سفاري أو ممارسة فنون الرماية والصيد بالصقور المميزة

وسينعم الجميع بتجارب ممتعة ومميزة في مشاهدة السماء بصفائها ونجومها المتلألئة، ويستطيع الجميع ممارسة الأنشطة البدنية والعقلية كركوب الجمال والرماية، ولا ننسى فرصة الحصول على باقات مختلفة لأشهى الأطعمة

الارتباط بالطبيعة

وتشكل السياحة الصحراوية عنصراً أساسياً من عناصر ما بات يعرف بـ«السياحة البيئية» التي تمتاز بالاستدامة والارتباط بالطبيعة، فقد أظهرت بيانات لمجلس السياحة والسفر العالمي، وصول نسبة المساهمة الكلية لقطاع السياحة والسفر في الاقتصاد الإماراتي خلال عام 2020 إلى نحو 71 ملياراً و 600 مليون درهم، فيما بلغ الإنفاق على السياحة الداخلية نحو 23 ملياراً و 800 مليون درهم.

ويشير العاملون في القطاع السياحي إلى أن الكثير من زوار الدولة يحرصون على إدراج زيارة الصحراء ضمن برامجهم السياحية، ما يدل على مدى مساهمة السياحة الصحراوية في إغناء الخيارات المتوافرة للسياح.

علامات تجارية

وبفضل هذه الجاذبية العالية، دخلت أبرز العلامات التجارية المعروفة في عالم السياحة والترفيه، مثل «ريتز كارلتون» و«أنانتارا» و«جميرا» مجال السياحة الصحراوية، بإنشاء مرافق رفيع تجمع بين المعايير العالمية، وأصالة ثقافة الإمارات وتراثها، وتسهم في استحداث آلاف فرص العمل النوعية، وتدر عوائد مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد الوطني.

صديقة للبيئة

وانعكست الأولوية التي تعطيها دولة الإمارات للبيئة والثروة الطبيعية والاستدامة على قطاع السياحة الصحراوية، وتتنافس المرافق السياحية الصحراوية في الدولة على تطبيق أعلى المعايير الصديقة للبيئة، بإعادة تدوير مياه الصرف الصحي واستخدامها للري، وإدارة النفايات في الموقع، والالتزام بمفاهيم الحياد الصفري للانبعاثات الكربونية واعتماد مصادر الطاقة البديلة والمتجددة.

خيارات متنوعة

تحتضن صحراء كل إمارة من إمارات الدولة طابعا ورونقا خاصا بها يجعل منها وجهة سياحية تلائم تطلعات ورغبات المواطنين والمقيمين والزوار العرب والأجانب بسبب تنوع المناظر الطبيعية بين الامتدادات الصحراوية الرملية والتشكيلات الصخرية إلى جانب توزع المحميات التي تتمتع كل واحدة منها ببيئة طبيعية فريدة. وتستقبل أجواء الإمارات الصحراوية جميع محبي المغامرة للإقامة في أجمل المنتجعات والملاذات الريفية، ذات الكثبان الرملية الساحرة.

وتتنوع الخيارات السياحية المتوافرة بين المخيمات الصحراوية التقليدية المناسبة لجميع الفئات، وصولاً إلى المرافق ذات الخدمات العالمية التي تتوزع في أرجاء الإمارات، لتسهم في استمتاع جميع ساكني وزائري الدولة بـ«أجمل شتاء». «في العالم».

قصر السراب

في صحراء ليوا في أبوظبي على أطراف الربع الخالي، حيث تمتزج الأساطير بالواقع في واحدة من البقاع التي مازلت تحمل الكثير من الغموض يقع «قصر السراب» التي يحاكي في تصميمه قلاع الرمال، حيث تتناثر قلل «بافيليون»

الملكية المنفصلة الشبيهة بالقصور مع مساحها الخاصة

ويتميز المنتجع بديكورات داخلية فاخرة بألوان صحراوية ترابية، ومفروشات عادية مصنوعة من الأقمشة المحلية لإضفاء جوٍ شرقي رائع.

ويقدم باقة متنوعة من الأنشطة الصحراوية لترفيه ضيوفه

منتجع المها

ومنتجع «المها» الواقع في محمية دبي الصحراوية، ملاذ فاخر فريد في دبي، يوفر لزواره تجربة عيش الحياة الصحراوية، بطراز العمارة البدوي المنسجم مع الطبيعة والمحيط المستدام مع لمسات فاخرة تضاهي أرقى المنتجعات العالمية.

وبحكم موقعه المميز على الطريق بين دبي ومدينة العين، يوفر المنتجع إطلالات على الكثبان الرملية المميزة لصحراء دبي وكذلك جبال الحجر الساحرة

واحة البداير

يعدّ فندق «واحة البداير» الفاخر في الشارقة، وجهة مثالية للراغبين في الاستمتاع بإقامة تعيد إلى الأذهان نمط الحياة المميز للمجتمع الإماراتي الأصيل وتجمع بين المغامرات وتجارب الصحراوية وسط خدمات ومنشآت صديقة للبيئة، ويتميز الفندق بنمط بنائه المستوحى من القصور العربية التقليدية بزخرفاتها الأصيلة وتصاميمها الداخلية الفريدة

نزل القمر

بموقعه الساحر بين كثبان مليحة الرملية وجبال الفاية في إمارة الشارقة يمثل هذا المنتجع وجهة مثالية للتخييم ومغامرات الصحراء ويقدم فرصة نادرة لعشاق الطبيعة للقيام برحلات استكشافية للجمال الطبيعي والتراث الثقافي للإمارات

ويقع بعيداً عن صخب المدينة في صحراء مليحة، بالقرب من مركز مليحة الأثري، وتتوزع مرافق المنتجع بين قباب خاصة وخيم فندقية تضم مساح مستقلة وباحات مخصصة للشواء

ريتز كارلتون

يمثّل منتجع ريتز كارلتون في صحراء الوادي برأس الخيمة موقعا مثاليا للعائلات والسياح من محبي الطبيعة والباحثين عن تجارب سياحية تجمع الاسترخاء والهدوء مع أجواء المغامرات والبيئة والإماراتية الأصيلة

ويضم المنتجع مطاعم عالمية ومركزاً للعلاج المائي حائزاً جوائز عدة، ويقدم عروض الصقور والنزهات الطبيعية

باب الشمس

منتجع وسبا باب الشمس» الصحراوي في إمارة دبي واحد من أشهر المنتجعات الصحراوية في الإمارة، بسبب قربه»

من منطقة القدرة التي يقصدها الآلاف يوميا وفي عطل نهاية الأسبوع للاستمتاع بأجواء التخييم ورحلات البر

وينسجم المنتجع بشكل رائع مع محيطه الطبيعي ويمثل قرية عربية ريفية وسط المناظر الطبيعية الصحراوية ويضم أماكن إقامة ومطاعم وسبا ومرافق اجتماعات ونوافير مياه تمنح الشعور بالهدوء والاسترخاء

تلال العين

يقع منتجع «تلال العين» وسط الواحة الصحراوية في ضواحي مدينة العين، ويحمل تصنيف خمس نجوم ويضم مساح وأندية رياضية وملاعب متنوعة، كما أنه مناسب لسياحة المؤتمرات، باحتوائه على مرافق للاجتماعات على أعلى مستوى، ويقدم المنتجع خيارات السفاري وتجارب العيش في الطبيعة

جزر الصحراء

يقع المنتجع على جزيرة صير بني ياس، على بعد 250 كيلومتر غرب مدينة أبوظبي، ويضم مرافق متنوعة مثل مراكز اللياقة البدنية ومساح وأماكن مخصصة للأطفال ومركز للمؤتمرات داخل المحمية الطبيعية الكائنة في جزيرة صير بني ياس.

الليالي العربية

مزيج فريد من الحداثة والأصالة تجمعها قرية الليالي العربية التي تحتضنها الكثبان الرملية الرائعة في صحراء أبوظبي، وتمثل الروح العربية القديمة والحياة الإماراتية التقليدية، وتقع في قلب وادٍ ضخم المساحة حافل بالمواقع التي تستلهم تراث الإمارات وبينها برجاً مراقبة بتصميم تقليدي أطلق عليهما اسمي «زاخر» و«المنهل» على غرار بيتي المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه

منتجع الوثبة

يمتاز منتجع الوثبة بقربه من مدينة أبوظبي ولكنه يوفر في الوقت نفسه فرصة الملاذ الدافئ وسط جمال الطبيعة مع تصاميمه المستوحاة من سحر القرى الصحراوية التاريخية التي توفر فرصة للاستمتاع بالهدوء والاسترخاء وقضاء تجارب متميزة مع تصاميمها المستوحاة من فنون العمارة المحلية بلمساتها التقليدية مع تصاميم داخلية بسيطة

تلال ليوا

يقع الفندق على أطراف صحراء الربع الخالي ويوفّر مجموعة متنوّعة من الجولات والتجارب السياحية، بما في ذلك رحلات السفاري الصحراوية وعشاء تحت النجوم. ينسجم بناء المجمع مع أساليب العمارة العربية التقليدية ويوفر لزواره فرصه ركوب الدراجات الرباعية بين الكثبان الرملية أو التزلج على الرمال

مسك الغاية

يقع المنتجع في منطقة مليحة بالشارقة ويمتاز بتصميمه الصديق للبيئة وتجاربه التي تتيح تعزيز الصحة الجسدية والعقلية مع غرف تقدم خدمات استنشاق الأعشاب وملح الهيمالايا المريح للأعصاب مع مجموعة متنوعة من الأنشطة

في الهواء الطلق. وتحتوي جميع غرف المنتجع على كوة في السقف لمراقبة النجوم من أسرة النوم

بلاتينيوم هيرتاج

تقع مخيمات بلاتينيوم هيرتاج في محمية دبي الصحراوية وتوفر لزوارها اكتشاف الحياة البرية وخوض مغامرة ترفيهية لا تُنسى عبر رحلات في سيارات رباعية الدفع على الرمال الذهبية لاستكشاف الحياة البرية والكائنات الفطرية مثل الغزلان والمها العربية. كما يمكن للزوار تجربة الركوب على ظهر الإبل في الصحراء واختبار الحياة البدوية في المرموم مع عرض الصيد بالصقور

اليم أنانتارا

صُمم منتجع فلل اليم أنانتارا بأسلوب تقليدي يذكر بقرى الصيد الإماراتية مع مساكن شاطئية مستوحاة من بيوت سعف النخيل المجفف تطل على مياه الخليج العربي الخلابة وأشجار القرم رائعة الجمال. يوفر المنتجع تجارب استثنائية للتمتع بمشاهدة الكائنات الفطرية أو الإبحار والاستمتاع بمشاهدة أسراب الطيور المحلقة والغطس لتأمل الشعاب المرجانية المحمية

الصورة



الصورة

